

## فضائل أصحاب

## رسول الله ﷺ

## رضي الله عنهم أجمعين

## وأقوال الأئمة في تكفير

## الرافضة المحدثين

## كتبها الفقير الى عفوريه

أبو عبد الرحمن اسحاق بن محمد بن قاسم شمس

راجعها الشيخ

أبو عبد الرحمن عبد الله الإيراني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، أما بعد: فإن الله عز وجل أرسل المرسلين والأنبياء الناصحين، وجعل لهم أصحاباً وأنصاراً، قال الله عز وجل: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ} [الصف: ١٤]. والله تبارك وتعالى أرسل وبعث نبينا محمداً ﷺ، وجعل له أصحاباً، وأنصاراً، وجعل أمة محمد ﷺ أفضل الأمم، قال الله تبارك وتعالى: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ [آل عمران: ١١٠]. وقال النبي ﷺ: ((خير القرون قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم)) متفق عليه. فقرن وعهد النبي ﷺ أفضل القرون؛ لأن الصحابة رضوان الله عليهم لهم فضائل عديدة في كتاب الله، وفي سنة رسول الله ﷺ.

## من فضائل الصحابة الكرام رضي الله عنهم أجمعين:

١- أن الله تبارك وتعالى قد رضي عنهم: قال الله تبارك وتعالى: {لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا} [الفتح: ١٨].

٢- وفي البخاري (٤١٥٥)، ومسلم (١٨٥٦) جابر بن عبد الله قال: كنا يوم الحديبية ألفاً وأربعمائة، فقال لنا رسول الله ﷺ: ((أنتم اليوم خير أهل الأرض)).

٣- وروى الإمام أحمد عن جابر رضي الله عنه، ومسلم (٢٤٩٦) عن أم مبشر رضي الله عنها أنها قالت: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: ((لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَنْشَاءَ اللَّهِ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ أَحَدٌ الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَهَا)).

٤- وقال الله تبارك وتعالى: {وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} [التوبة: ١٠٠].

قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره: فقد أخبر الله العظيم أنه قد رضي عن السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان؛ فإيا ويل من أبغضهم أو سبهم أو أبغض أو سب بعضهم، ولا سيما سيد الصحابة بعد الرسول ﷺ وخيرهم وأفضلهم، أعني الصديق الأكبر والخليفة الأعظم أبا بكر بن أبي قحافة ﷺ.

فإن الطائفة المخذولة من الرافضة يعادون أفضل الصحابة ويُبغضونهم وَيَسُبُّونهم، عياداً بالله من ذلك. وهذا يدل على أن عقولهم معكوسة، وقلوبهم منكوسة، فأين هؤلاء من الإيثار بالقرآن، إذ يسبون من رضي الله عنهم؟!!

وأما أهل السنة فإنهم يترضون عمن رضي الله عنه، ويسبون منسبه الله ورسوله، ويواليون من يوالي الله، ويعادون من يعادي الله، وهم متبعون لا مبتدعون، ويقتمدون ولا يبتدئون، ولهذا هم حزب الله المفلحون وعباده المؤمنون. اهـ.

٥- وقال الله تبارك وتعالى: {مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيَاهُهم فِي وُجُوهِهم مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ

ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا {الفتح: ٢٩}.

قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره: ومن هذه الآية انتزع الإمام مالك رحمه الله، في رواية عنه بتكفير الروافض الذين يبغضون الصحابة، قال: لأنهم يغيظونهم، ومن غاظ الصحابة فهو كافر لهذه الآية. و وافقه طائفة من العلماء على ذلك. والأحاديث في فضائل الصحابة والنهي عن التعرض لهم بمساءة كثيرة، ويكفيهم ثناء الله عليهم، ورضاه عنهم. اهـ.

٦- وقال الله عز وجل: {وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ} {المنافقون: ٨}.

فالصحابة عزيزون بعزة الله ورسوله.

٧- وقال الله عز وجل: {لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالُهُمْ يُبْتَغُونَ فُضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ} {الحشر: ٨}.

٨- ويقول النبي ﷺ: ((الأنصار لا يجبهم إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا منافق)). كما في الصحيحين.

وهذه أدلة عامة، وسنورد لك أخي الكريم الأدلة الخاصة في فضائل بعضهم رضوان الله عليهم أجمعين:

[١] من فضائل أبي بكر الصديق عبد الله بن أبي قحافة ﷺ:

١- قال الله تعالى: {إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ

إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا} [التوبة: ٤٠]. قالت عائشة وأبو سعيد وابن عباس رضي الله عنهم: كان أبي بكر مع النبي ﷺ في الغار. رواه البخاري.

٢- وقال النبي ﷺ: ((لو كنت متخذ خليلاً من أمتي لاتخذت أبا بكر خليلاً، ولكن أخي وصاحبي)). متفق عليه عن أبي سعيد.

٣- وعن عبد الله بن عمر ﷺ قال: كنا نخير في زمن النبي ﷺ فنخير أبا بكر ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان رضي الله عنهم. رواه البخاري (٣٦٥٥).

[٢] من فضائل عمر الفاروق بن الخطاب القرشي ﷺ:

١- عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: قال النبي ﷺ: ((رأيتني دخلت الجنة إذ أنا بالرميصاء امرأة أبي طلحة، وسمعت خشفة فقلت: من هذا؟ فقال: هذا بلال. ورأيت قصراً بفنائها جارية فقلت: لمن هذا؟ فقال: لعمر. فأردت أن أدخله أنظر إليه فذكرت غيرتك)). فقال عمر: بأبي أنت وأمي يا رسول الله أعليك أعمار. متفق عليه عن أبي هريرة وجابر رضي الله عنهما.

٢- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((لقد كان فيما قبلكم محدثون فإن يكن من أمتي أحد فإنه عمر)). رواه مسلم (٢٣٩٨).

٣- وقال علي بن أبي طالب ﷺ: كنت اسمع النبي ﷺ كثيراً يقول: ((ذهب أنا وأبي بكر وعمر، ودخلت أنا وأبي بكر وعمر، وخرجت أنا وأبي بكر وعمر)). وهذا يدل على كثرة مجالستها وملازمتها للنبي ﷺ. رواه البخاري (٣٦٨٥)، ومسلم (٢٣٨٩).

[٣] من فضائل ذي النورين عثمان بن عفان ﷺ:

١- عن أنس بن مالك ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعِدَ أُحُدًا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ، فَرَجَفَ بِهِمْ فَقَالَ: ((أَثْبُتُ أُحُدًا، فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ، وَصِدِّيقٌ، وَشَهِيدَانِ)). رواه البخاري (٣٦٧٥).

٢- وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان مضطجعاً، كاشفاً عن ساقيه أو فخذه، فلما دخل عثمان ﷺ جلس وسوى ثيابه، فلما سألته عائشة قال: ((ألا أستحيي من رجل تستحيي منه الملائكة)). رواه مسلم (٢٤٠١).

٣- اشترى بئر رومة للمسلمين، وجيز جيش العسرة من خالص ماله.

[٤] من فضائل أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها:

١- نزلت براءتها من السماء. قال الإمام النووي رحمه الله في شرح مسلم (٢٧٧٠): وهي براءة قطعية بنص القرآن العزيز، فلو تشكك فيها إنسان-والعياذ بالله- صار كافراً مرتداً بإجماع المسلمين. اهـ.

٢- وهي زوجة رسول الله ﷺ في الدنيا والآخرة.

٣- وأم المؤمنين بنص القرآن الكريم، {وأزوجه أمهاتهم}.

٤- وفضلها على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام.

٥- وهي أعلم نساء الأمة.

٦- وأحب الناس إلى رسول الله ﷺ. كما وردت الأدلة.

والحمد لله رب العالمين.